# منهجية الترجمات الفارسية للقرآن الكريم

جلال مرامي*
مهدي ناصري**

**الملخص**

مع اتساع حدود الإسلام ودخول الناس في دين الله أفواجا اشتدّت ميول المسلمين غير العرب إلى ترجمة القرآن الكريم وفهم معارفه؛ فكانت الفارسية في مقدمة اللغات التي ترجم إليها القرآن وذلك في القرن الرابع الهجري. ولكن رغم الاهتمام المتزايد بالبحوث القرآنية وخاصة ترجمة القرآن إلى اللغة الفارسية فإن ظروف دراسة منهجية هذه الترجمات وتحليلها تبقى غير مؤاتية. فانطلاقا من ذلك ينصبّ اهتمام هذا المقال على تعريف منهجية الترجمات الفارسية للقرآن الكريم في العصر الراهن حيث يقسمها إلى ثلاثة مناهج:

١- الترجمات التي محورها النص: يعوّل أصحاب هذا المنهج على «النص القرآني» في عملية ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية.

٢- الترجمات التي محورها المترجم: إن الفئة الثانية تجعل «المترجم» هو المحور في عملية ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية.

٣- الترجمات التي محورها المخاطب: يعتبر أصحاب هذا المنهج «المخاطب» هو المحور في ترجمة القرآن الكريم.

فيعكف هذا المقال على تعريف هذه المناهج وتحليلها كما يعدّد خصائص كل منهج على حدة.

**الكلمات المفتاحية:** فن الترجمة، القرآن الكريم، المنهجية.

## المقدمة

لقد ازدادت الدعوات في العقود الأخيرة من هذا القرن من أجل إحياء التراث القرآني وتأصيله، وخصوصا بعد نجاح الثورة الإسلامية. فانطلاقا من هذه الجهود المضنية التي بذلت بعد الثورة الإسلامية لبعث التراث الإسلامي لقد ازداد في الآونة الأخيرة الإقبال على ترجمة القرآن الكريمإلى اللغة الفارسية بحيث نستطيع القول بأن ترجمة القرآن الكريمإلى اللغة الفارسية بعد

---

* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

**أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قم، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٠/٤/٩ هـ.ش= ٢٠١١/٦/٣١م تاريخ القبول: ١٣٩٠/٨/١٩ = ٢٠١١/١١/١٠م.

الثورة الاسلامية دخلت في مرحلة جديدة. فمنذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران انصبت جهود كثيرة في تعريف رسالة الوحي السمحاء بشكل أفضل للناطقين باللغة الفارسية ونشأت من جرّاء هذه الجهود الجبّارة ترجمات متنوعة وازداد عدد الترجمات ازديادا لا مثيل له مما دعا المترجمين أن يطلقوا على هذه المرحلة الجديدة «حركة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية». ولكن مع ذلك ورغم وجود ترجمات متعددة للقرآن الكريم باللغة الفارسية، فإن ظروف دراسة هذه الترجمات وتحليلها تبقى غير مؤاتية حيث يلاحظ عدم انتباه متخصصي العلوم القرآنية والمعنيين بترجمة القرآن الكريمإلى دراسة منهجية هذه الترجمات وأساليبها. فإذا ألقينا نظرة خاطفة على المقالات النقدية التي صدرت عن الترجمات القرآنية نلاحظ بوضوح أن النقاد غفلوا عن تحديد طرق الترجمات القرآنية وأساليبها تحديدا واضحا. فإنهم لم يكونوا في صدد نقد جادّ وعلمي لمناهج الترجمات القرآنية بل لم يحدّدوا إطار هذه المناهج إطلاقا، فكان جلّ اهتمامهم ينحصر على كشف معايب ونقص الترجمات السابقة فاكتفوا إثر ذلك بإصلاح بعض الأخطاء التي صدرت عن بعض المترجمين السابقين. فانطلاقا من هذا الأمر ينصبّ اهتمام هذا المقال على تحديد مناهج الترجمات القرآنية في العصر الراهن بشكل أفضل عسى أن يرفع بعض النواقص التي تعتريها.

إنّ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية ليست جديدة بل إنها تعود إلى القرون الأولى من الهجرة، فكتب الإيرانيون ونشروا وحثّوا أيما حثّ على ترجمة القرآن وتفسيره وحفظه ونشره وتجويده والاستناد إليه، أما ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية فإنها كانت في البداية بسيطة بساطة مناهج الترجمة في الزمن القديم، إلا أنها تعقدت مع مضي الزمن، وتبعا لذلك ظهرت مناهج وطرق في الترجمة انتهجها المترجمون عبر العصور والأزمان. وهذه المناهج قد ظهرت واضحة في العصر الحاضر، ثم اكتملت بعد انتصار الثورة الإسلامية بحيث يمكن إيجازها – على حسب رأي كاتبي المقالة – بالمناهج الثلاثة التالية:

١: الترجمات التي محورها النصّ القرآني.

٢: الترجمات التي محورها المترجم.

٣: الترجمات التي محورها المخاطب.

**مناهج الترجمات الفارسية للقرآن الكريم:**

**١– الترجمات القرآنية التي محورها النص**

تنقل هذه المنهجية المعنى اللغوي للمفردات والجملات إلى المخاطب وتجعل النص القرآني هو المحور في عملية ترجمة القرآن الكريمإلى اللغة الفارسية. قد جعل معظم المترجمين النص هو

المحور في عملية ترجمة القرآن الكريمإلى اللغة الفارسية وذلك نظرا لقداسة النص المترجم ورعاية الدقة والأمانة في النقل؛ فإنهم يبدون التزاما شديدا بالنص القرآني بحيث يفوتهم أن هذه الدقة والأمانة للنص المترجم تؤدي غالبا إلى الإخلال في قواعد اللغة المترجم إليها، أو إلى تشويه المعنى؛ إذ أن لكل لغة خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية، ومفرداتها ومصطلحاتها والتي تنفرد بها دون سواها.

تختلف الترجمات المركزة على النص القرآني باختلاف الطريقة التي يعتمدها المترجم ولكننا بصورة عامة نسطيع القول بأنّ الذين يعوّلون في ترجمة القرآن الكريمعلى النص، هم على فريقين :

أ- إن الفريق الأول منهم يهتمون بالنص القرآني وترتيب المفردات، كما عليه في لغة المترجم منها، فيصيغون المفردات في سبك لغة المبدأ عند الترجمة فيترجمون القرآن باللغة الفارسية بحيث تحل مفردات الترجمة محل مفرداته وأسلوبها محل أسلوبه، حتى تتحمل الترجمة ما تحمله نظم الأصل من المفردات وأدوات التؤكيد والحصر و...

ب- أما الفريق الثاني فإنهم يهتمون بالنص القرآني ولكنهم في الوقت نفسه يراعون لغة المترجم إليها (هنا اللغة الفارسية) من حيث ترتيب الكلمات، فيجعلون المفردات في سبك قواعد لغة المنتهي ويغيرون صياغة لغة المترجم منها عند الترجمة ولكنهم مع ذلك لا يضيفون ولا يحذفون مفردة من لغة المترجم منها عند الترجمة.

ت- فانطلاقا من هذا التقسيم يمكن تقسيم الترجمات الفارسية المركزة على النص القرآني على النحوالتالي :

أولا: الترجمات المركزة على النص القرآني، التي تراعي نظم الأصل وترتيبه.

ثانيا: الترجمات المركزة على النص القرآني، التي لا تراعي نظم الأصل وترتيبه.

**١-١ الترجمات المركزة على النص القرآني، التي تراعي نظم الأصل وترتيبه:**

يمكن القول بأن هذا المنهج هو منهج الترجمات الحرفية إذ إنّ المترجم يقوم في هذه الطريقة بترجمة القرآن كلمة كلمة دون رعاية ترتيب النص في لغة المترجم إليها، وعدم وضع كل كلمة في موضعها المناسب. فإن الترجماتالمركزة على النص القرآني التي تراعي نظم الأصل وترتيبه هي ترجمات حرفية وإن الترجمة الحرفية كما يقول الدكتور أسعد مظفر الدين الحكيم : «هي الدقة المفهومة بشكل خاطئ، وهي المحاكاة الخانعة لخصائص اللغة الأجنبية، التي تؤدي إلى الإخلال بقواعد اللغة المنقول إليها، أو إلى تشويه المعنى، أو إلى الإخلال والتشويه معا، في أحيان كثيرة. لا يمكن أن نعتبر النقل الحرفي ترجمة دقيقة. ولقد فهم بعض المترجمين الأمانة

أنها المحافظة على كل كلمة في النص الأصلي. إن الحرفية المعجمية، والحرفية القواعدية، تؤديان إلى النقل الخاطئ للمضمون، أي إلى تشويه الأفكار، والإخلال بقواعد لغة الترجمة[١]».

وهكذا قال الصلاح الصفدي إنّ «هناك منهجان لدى المترجمين، المنهج الأول ليحيى بن البطريق وابن نعيمة الحمصي، والآخرين، كان المترجم يهتمّ بكل كلمة يونانية ودلالتها، ثمّ يقدم الكلمة العربية المقابلة لها بالمعنى ويترجمها، ثم يأخذ كلمة أخرى وهكذا تنتهي الترجمة. وتعتبر هذه الترجمة رديئة لسببين: ذلك أن الكلمات اليونانية ليس لها كلها مقابل بالعربية وهكذا تبقى عدة كلمات يونانية كما هي،في مثل هذا النوع من الترجمة ولأن نحوالجمل وبنيتها في لغة ما لايتطابق دوما مع ما هو قائم في لغة أخرى...[٢]».

فيما يلي نذكر أسماء الترجمات المركزة على النصّ، التي لاتراعي نظم الأصل أي بعبارة أخرى الترجمات الحرفية الفارسية للقرآن الكريم التي تكون رائجة في العصر الحديث:

- ترجمة شاه ولي الله دهلوي للقرآن الكريم (القرن ١٢).
- ترجمة ابوالحسن شعراني للقرآن الكريم (القرن ١٤).
- ترجمة محمد كاظم معزي للقرآن الكريم (القرن ١٤).
- ترجمة محمود اشرفي تبريزي للقرآن الكريم (القرن ١٥).
- ترجمة عباس مصباح للقرآن الكريم(القرن ١٥).

فيما يلي دراسة الترجمات الحرفية:

أ- **مطابقة الترجمة مع النص القرآني:** تعتبر الترجمات الحرفية من الترجمات التي تتمحورعلى النص القرآني إذ إن المترجم يقوم في هذا المنهج بترجمة القرآن كلمة كلمة مع رعاية ترتيب النص في اللغة المترجم منها،فتحافظ ترجمته على خصائص اللغة المنقول منها. ولنُثبت ذلك نذكر ما يلي:

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(القدر/١)همانا **فرستاديمش** در شب قدر[٣].

بدرستى كه **فرستاديمش** در شب قدر[٤].

بدرستى كه ما فرو**فرستاديمش** در شب قدر[١].

---

[١] - *مظفرالدين حكيم ،علم الترجمة النظري،١٨٧.*

[٢] - مريم سلامة، ترجمة د.نجيب غزاوي، *مدرسة حنين بن إسحاق وأهميتها في الترجمة*،٥٤.

[٣] - معزي، *ترجمة القرآن*.

[٤] - مصباح زاده، *ترجمة القرآن*.

فيما يلي نقارن الترجمات الحرفية (أي المطابقة مع النص القرآني) مع بعض الترجمات غير المطابقة مع النص القرآني كي يتبين لنا الفرق بين هذا المنهج مع المناهج الأخرى:

ما اين قرآن عظيم الشأن را در شب قدر نازل كرديم.[٢]

ما قرآن را در شب قدر كه امور جهان هستي در آن مقدر مي گردد، برتوفرستاديم[٣].

همانا ما قرآن مجيد را در شب قدر نازل فرموديم[٤]. و...

**إيضاح:** فمن الملاحظ أن ترجمة المعزي و... هي من الترجمات المركزة على النص القرآني التي حافظت ترجمتهم على خصائص اللغة المنقول منها، فعلى سبيل المثال يلاحظ أنهم لم يذكروا مرجع ضمير (هُ) في الترجمة فترجموا هذا الضمير ترجمة حرفية بل وضعوا لكل كلمة للنص القرآني ما يعادله في اللغة الفارسية مع مراعاة الصياغة النحوية للغة العربية بينما لانرى هذا الأمر في الترجمات المذكورة الأخرى (الهي و...) حيث ترجم أصحاب هذه الترجمات، ضمير (هُ) بـــ (قرآن) والذي يدلّ على عدم التزامهم بالنص القرآني التزاما كاملا.

ومما يدلّ على أنّ الترجمات الحرفية هي من الترجمات المطابقة للنصّ القرآني هو أن المترجم يمتنع أثناء الترجمة الحرفية عن تفسير الآيات القرآنية بل يكتفي بترجمة الآيات دون إدخال أي إيضاحات إضافية في الترجمة.

**بـــ- الإخلال بقواعد لغة الترجمة:** إنّ الترجمة الحرفية للقرآن الكريم تؤدّي إلى الإخلال بقواعد اللغة المنقول إليها إذ إنّها تراعي نظم الأصل بدلا من مراعاة اللغة المترجم إليها، فانطلاقا من هذه المحاكاة الخانعة للغة المترجم منها، لا يمكن أن نعتبر الترجمة الحرفية ترجمة فصيحة وسلسة مطابقة لقوانين اللغة الفارسية، ولنُثبت ذلك نذكر المثال التالي: *ترجمة القرآن*

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحَابِ الْفِيلِ(الفيل/١) آيا نديدى **چه كرد** پروردگار توبه ياران (يا خداوندان) فيل[٥]. آيا نديدى كه **چگونه كرد** پروردگارت با ياران فيل[٦].

**الإيضاح:** تعتبر الترجمة الحرفية ترجمة صحيحة، إذا حافظت على مضمون النص القرآني وشكله، وذلك باستخدام المطابقات المناسبة ودون الاخلال بقوانين لغة الترجمة ولكننا نلاحظ في

---

[١]- شعراني، *ترجمة القرآن*.

[٢]- الهي قمشه اي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- صفوي، *ترجمة القرآن*

[٤]- صفارزاده، *ترجمة القرآن*.

[٥]- معزي، *ترجمة القرآن*.

[٦]- أشرفي تبريزي، *ترجمة القرآن*.

الآية السابقة أن الترجمة الحرفية لها أدت إلى الإخلال بقواعد اللغة المترجم إليها حيث تقدم الفعل على الفاعل، والذي يعتبر خروجا عن قواعد اللغة الفارسية.

**ج- التشويه في المعنى:** قد تؤدّي الترجمة الحرفية إلى تشويه الأفكار في اللغة المترجم إليها، فبعبارة أخرى إن المحاكاة الخانعة لخصائص اللغة المترجم منها (النص القرآني) تؤدّي أحيانا إلى تشويه المعنى. فلنُثبت ذلك نذكر الآية التالية التي أدّت الترجمة الحرفية لها إلى تشويه المعنى:

الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ(الماعون/ ٥)آنان كه ايشان ازنمازشان سهو كنند[١].

آنها كه ايشان از نماز خود سهو كننده بى خبرانند[٢].

**ه- عدم إهمال أدوات التؤكيد والحصر في الترجمة:** يقوم المترجم في هذا المنهج بترجمة القرآن ترجمة مطابقة مع النص المترجم بدون إهمال أي مصطلح أو حرف في الترجمة، وذلك لاعتقاد المترجم على أن حروفالقرآن ومفرداتها غير زائدة وعلى هذا الأساس يلاحظ أن المترجم يصرّ في هذا المنهج على ترجمة بعض الحروف والمفردات التي تنفرد بها اللغة العربية دون سواها. فعلى سبيل المثال نذكر الأمثلة التالية :

**إِنَّا** أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(القدر/١) **هما**نا فرستاديمش در شب قدر[٣].

قُلْ **إِنَّمَا** الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ و**إِنَّمَا** أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ( الملك/٢٦)

بگو**جز اين نيست** كه علم نزد خداست و**جز اين نيست** كه منم بيم دهنده آشكار[٤].

**الإيضاح:** من الملاحظ أنّ أصحاب الترجمات الحرفية راعوا التأكيدات القرآنية في الترجمة، فحافظت ترجمتهم على خصائص اللغة المنقول منها، فعلى سبيل المثال يلاحظ أن الآيات الكريمة قد ابتدأت بـــ« إنّ» المؤكدة حيث راعي أصحاب الترجمات الحرفية هذا التأكيد فترجموا « **إنّ**» ب: «**هما**نا» **أو** « **بدرستي كه** » – كما ترجموا«**إنّما**» بـــ«جز اين نيست» في الآية الثانية.

**و- ترجمة الكنايات والاستعارات بصورة حرفية :** إذا أراد المترجم أن يقوم بترجمة الكنايات والاستعارات القرآنية بصورة حرفية تُصبح معناها غالبا غير مفهومة، وهذا ليس من شأن النص القرآني فعلى هذا ينبغي للمترجم أن يترك المعنى اللفظي للآيات وأن يأتي بدلاعنه بالمعنى

---

[١]- المصدر نفسه.

[٢]- شعراني، *ترجمة القرآن*.

[٣]- معزي، *ترجمة القرآن*.

[٤]- شعراني، *ترجمة القرآن*.

المستعار أو الكنائي في الترجمة، الأمر الذي لايلتفت إليه أصحاب الترجمات الحرفية فيترجمون الكنايات والاستعارات ترجمة حرفية غير مفهومة. فعلى سبيل المثال: ولمَّا **سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ** ورَأَوْاْ... ( الأعراف / ١٤٩ )**الكناية في قوله تعالى:**«ولَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» أي ندموا على ما عملوا غاية الندم، فإن ذلك كناية عن اشتداد ندمهم. وچون **افكنده شد در دستهاشان** وديدند...[١] وهنگامى كه **افتاد در دست ايشان** وديدند...[٢]وچون **افكنده شد در دستهاشان** وديدند...[٣]وچون **افكنده شد در دستهاشان** وديدند...[٤] **إيضاح:** مما يلفت النظر أن الأشرفي و...ترجموا الكناية ترجمة حرفية، أي ترجموا(سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ)بـــ( افكنده شد)، فيلاحظ أنّ المحاكاة العشوائية لخصائص اللغة المترجم منها(اللغة العربية)هي السبب لتشويه المعنى.

ز- **مراعاة القواعد النحوية والصرفية في ترجمة الآيات:** يهتمّ أصحاب الترجمات الحرفية بالتراكيب الصرفية والنحوية في الترجمة حتى تحافظ ترجمتهم على خصائص اللغة المنقول منها، وهي على سبيل المثال تشتمل على مراعاة المفعول المطلق في الترجمة؛ فلا يهمل المترجم المفعول المطلق في ترجمته بل يحافظ عليه في النقل إلى اللغة الفارسية. ونذكر لذلك المثال التالي:

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ( المعارج / ٥) پس شكيبايى كن **شكيبايى نكو**[٥].

**ح- عدم مراعاة مسألة الحذف والتقدير في الترجمة:** إنّ مسألة الحذف والتقدير أمر شائع في اللغة العربية عامة وفي الآيات القرآنية خاصة، فتحظى مسألة الحذف والتقدير في المصحف الشريف بمكانة خاصة إذ إنّ التدبر والتأمل فيها يوصلنا إلى معان كثيرة. إن الترجمة الحرفية لا تراعي مسألة الحذف والتقدير في الآيات القرآنية وذلك لأنّ المترجم يسعى في هذا المنهج أن يضع لكل كلمة في النص الأصلي ما يطابقها في لغة الترجمة، دون أن يأخذ بعين الاعتبار المحذوفات القرآنية، ودون أن يحافظ على جانب المضمون المقدّر. فيما يلي نذكر مثالا على الحذف والتقدير في الترجمات الحرفية للقرآن الكريم: ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ (ق/١) بقرآن بزرگوار[٦]. قسم بقرآن بزرگوار.[١]

---

[١]- أشرفي تبريزي، *ترجمة القرآن*.

[٢]- معزي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- شعراني، *ترجمة القرآن*.

[٤]- مصباح زاده، *ترجمة القرآن*.

[٥]- معزي، *ترجمة القرآن*.

[٦]- شعراني، *ترجمة القرآن*.

ق سوگند به قرآن گرامی[٢].

**الإيضاح:** نرى في هذه الآية بأنّ (الواو) للقسم، و(القرآن) مجرور بهو متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم، وجملة: «(أقسم) بالقرآن...» ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب وجواب القسم محذوف مقدّر بحسب سياق الكلام أي: لقد أرسلنا محمّدا، أو ما آمن كفّار مكّة بمحمّد صلى اللّه عليه وسلم وأمثال ذلك. فيلاحظ أنّ أصحاب الترجمات الحرفية لم يأتوا بجواب القسم المحذوف بل وضعوا لكل كلمة في النص القرآني ما يطابقها في اللغة الفارسية دون مراعاة مسألة الحذف والتقدير. فإذا أردنا أن نترجم هذه الآية مع النظر إلى المحذوف المقدر فيمكن ترجمته كما يلي: ق، سوگند به قرآن مجيد [كه محمّد، فرستاده ماست ويا اينكه كفار مكه به محمد(ص) ايمان نياوردند و...].

**ط – عدم الاستفادة من علامات الترقيم** : إنّ الترقيم هو وضع العلامات بين الكلمات والجمل. يحظى الترقيم بأهمية كبري في ترجمة القرآن الكريم إذ إنّه يساعد على القراءة والفهم الصحيحين للترجمة فبعبارة أخرى إنّ الترقيم يساعد على فهم المعنى بسهولة كما يقود القارئ إلى تغيير النبرات الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى. فبالرغم من فائدة الترقيم الكبري في فهم المعنى فإن أصحاب الترجمات الحرفية لا يستفيدون من علامات الترقيم في ترجمة القرآن الكريم إذ إنهم يهتمّون باللفظ ولا المعنى، فالقرآن الكريم يخلومن علامات الترقيم ولذلك إنهم يسعون لترجمة المصحف الشريف بدون الاستفادة من علامات الترقيم.

**ي– أثر التقديم والتأخير في الترجمة:** مما لا شك فيه أنّ لرصف الألفاظ في القرآن الكريم معان وأهداف خاصة، إذ لاينهج القرآن في ترتيب مفرداته سوي هذا المنهج الفني الذي يقدم ما يقدم، لمعنى نفهمه وراء ترتيب الكلمات، وحكمة ندركها من هذا النسيج اللغوي المحكم المتين. أما الترجمات الحرفية فإنها خلافا لسائر الترجمات لاتظهر أثر التقديم والتأخير في الترجمة ولنثبت ذلك نذكر المثال التالي: **إِيَّاكَ** نَعْبُدُ و**إِيَّاكَ** نَسْتَعِينُ(الفاتحة /٥ ). **إيضاح:** إيّاك في هذه الآية ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وقد تقدّم على فعله (نعبد) و(نستعين) للاختصاص.

ومن الترجمات الحرفية لهذه الآية:

---

[١]– أشرفي تبريزي، *ترجمة القرآن*.

[٢]– معزي، ترجمة القرآن.

تورا می‌پرستیم واز تویاری می‌جوئیم.[١]ترا می‌پرستیم واز تویاری میجوئیم[٢]. خدایا تورا پرستش کنیم واز تویاری خواهیم[٣]. ترا می‌پرستیم واز تومدد می‌طلبیم[٤]. تورا می‌پرستیم واز تویاری می‌جوئیم[٥].

ومن الترجمات غير الحرفية: **تنها** تورا می پرستیم و**تنها** از تویاری می‌جوییم.[٦] **تنها** ترا عبادت می‌کنیم و**فقط** از تویاری می‌خواهیم.[٧] تورا می‌پرستیم **تنها و بس**، بجز تونجوییم یاری ز کس[٨].تورا میپرستیم **وبس** واز تویاری میخواهیم **وبس**[٩]. [پروردگارا!] **تنها** تورا می‌پرستیم و**تنها** از تویاری می‌خواهیم.[١٠] و... پروردگارا **تنها** تورا می‌پرستیم، واز تویاری می‌جوییم **وبس**[١١]. بار الها **تنها** تورا مي پرستيم ودر آن،**تنها** از تویاري مي جوييم[١٢]. [آفریدگار پروردگارا] **تنها** تورا می‌پرستیم و**تنها** از تویاری می‌طلبیم[١٣].

(پروردگارا) **تنها** تورا می‌پرستیم و**تنها** از تویاری می‌جوییم[١٤]. و... **إيضاح:** يبدوإن الترجمات الحرفية عجزت عن بيان القصر المتأتّي عن تقديم المفعول به على الفعل في هذه الآية وذلك لأن الترجمات الحرفية لاتنقل إلا الشكل الظاهري للغة المترجم منها دون الأخذ بعين الاعتبار المعاني الكامنة في النسيج اللغوي، وذلك في حين أن أصحاب الترجمات غير الحرفية (المماثلة

---

[١]- أشرفي تبريزي، *ترجمة القرآن*.
[٢]- شعراني، *ترجمة القرآن*.
[٣]- معزي، *ترجمة القرآن*.
[٤]- دهلوي، *فتح الرحمن بترجمة القرآن*.
[٥]- مصباح زاده، *ترجمة القرآن*.
[٦]- آيتي، *ترجمةالقرآن*.
[٧]- أرفع، *ترجمة القرآن*.
[٨]- فولادوند، *ترجمة القرآن*.
[٩]- مجتبوي، *ترجمه ي قرآن*.
[١٠]- برزي، *ترجمة القرآن*.
[١١]- الهي قمشه اي، *ترجمة القرآن*.
[١٢]- صفوي، *ترجمة القرآن*.
[١٣]- صفارزاده، *ترجمة القرآن*.
[١٤]- مشكيني، *ترجمة القرآن*.

والتفسيرية) ومنهم : آيتي وأرفع و... قد انتبهوا إلى القصر الموجود في هذه الآية إذ أنهم أظهروا هذا القصر في ترجمتهم بكلمتي (تنها) و(فقط).

**١-٢. الترجمات المركزة على النص القرآني، التي لا تراعي نظم الأصل وترتيبه**

كما مرّ في بداية المقال أن المترجم يهتمّ في هذا المنهج بالنص القرآني ولكنه في الوقت نفسه يراعي لغة المترجم إليها من حيث ترتيب الكلمات فيضع كل كلمة في مكانها المناسب في اللغة المترجم إليها. فانطلاقا من هذا التعريف يمكن القول بأن هذه الطريقة هي طريقة الترجمة الأمينة أو الترجمة المماثلة، والترجمة المماثلة أو الأمينة كما يشرحها الدكتورمظفر الدين حكيم : «هي إيجاد مضمون الأصل وشكله من جديد بوسائل اللغة الأخرى. إن المماثلة،أي التكافؤ مع الأصل، ملازمة للدقة، وتتحقق بواسطة التحويلات القواعدية، والمعجمية، والبلاغية، التي تنشئ التأثير المكافئ. يستطيع المترجم في الواقع، بواسطة التحويلات الترجمية، أن ينقل عناصر الأصل كلها. وإن فنّه يتلخص في الاستخدام الماهر لهذه التحويلات. فتعني المماثلة في الترجمة :١- مطابقة الأصل من حيث الوظيفة ٢- اختيار الأدوات المناسبة أثناء الترجمة»[١].

فانصبّ اهتمام أكثر مترجمي القرآن الكريم في العصر الحاضر على ترجمة القرآن ترجمة مماثلة أو أمينة حيث سعوا إلى إيصال الفكرة مع الاهتمام بالنص القرآني. فمن الممكن القول بأن ترجماتهم أصبحت شكلا متطورا للترجمات القديمة حيث يمكن تسمية هذه الترجماتبترجمات الجملة بالجملة بينما كانت الترجمات القديمة ترجمات الكلمة للكلمة. فيما يلي ترد أسماء معظم المترجمين الذين قاموا بترجمة القرآن ترجمة مماثلة أو ترجمة جملة بجملة، وهم: سيد كاظم أرفع، حسين انصاريان، علي أصغر برزي، سيد ابراهيم بروجردي، ابوالفضل بهرام پور، ابوالقاسم پاينده، كاظم پورجوادي، جلال الدين فارسي، محمد مهدي فولادوند، سيد جلال الدين مجتبوي، ناصرمكارم شيرازي، مسعودانصاري خوشابر، بهاء الدين خرمشاهي، محمدعلي رضايي اصفهاني وزملائه، علي موسوي گرمارودي وحسين استاد ولي.

فيما يلي دراسة هذه الترجمات:

**أ- مطابقة الترجمة بالنص القرآني مطابقة عالية:** تعدّ هذه الترجمات من الترجمات المركزة على النص،التي لاتراعي نظم الأصل، فهي من الترجمات المتوافقة والمتطابقة مع النص القرآني من حيث عدد الكلمات وترتيبها وقد بلغ المترجمون في هذا المنهج أعلى مراتب القرب من النص القرآني إذ إنهم يلتزمون بالنص التزاما كاملا حيث إنهم لا يضيفون شيئا إضافيا كما لايقلّلون

[١]- مظفرالدين حكيم،*علم الترجمة النظري*، ١٩٣.

كلمة من النص القرآني عند الترجمة حتى تصبح ترجمتهم تملك القدر العالي من التكافؤ مع النص الأصلي.

**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(الزلزلة/١)** آن گاه كه زمين به لرزش [شديد] خود لرزانيده شود[١]. آن گاه كه زمين لرزانده شود به سخت‌ترين لرزه‌هايش.[٢]

**الإيضاح:** تبين الترجمة التطبيقية للآية الأولى لسورة الزلزلة أن ترجمة السادة آيتي وفولادوند، ترجمة مطابقة لاتكون فيها كلمة إضافية أو ناقصة.

ومما يجدر التنويه إليه أن المترجم في هذا المنهج يسعى على عدم إدخال التفسير العلمي أو الفلسفي والكلامي في ترجمته، فيقرّب ترجمته وبقدر الإمكان إلى النص القرآني. فإذا استفاد المترجم في هذا المنهج من الإيضاحات أو الإضافات التفسيرية فإنّه يضعها داخل معقوفتين.

**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(القدر/١)** ما در شب قدرش نازل كرديم.[٣] ما [قرآن را] در شب قدر نازل كرديم[٤]. ما آن [قرآن] را در شب قدر نازل كرديم![٥]ما قرآن را در شب قدر نازل كرديم.[٦]

**الإيضاح:** إن ترجمة آيتي و... لهذه الآية هي ترجمة محورها النص القرآني حيث إن الوصف في لغة الترجمة يتطابق مع طريقة الوصف في لغة الأصل، أي أن الترجمة ترجمة مطابقة لاتكون فيها كلمة إضافية أو ناقصة.

بـــ- **سلاسة العبارة ووضوحها في الترجمة، مع مراعاة قواعد اللغة الفارسية:** رغم أنّ أصحاب هذه الترجمات يهتمون بالنص القرآني ولكنهم في الوقت نفسه يراعون لغة المترجم إليها (هنا اللغة الفارسية) من حيث ترتيبالكلمات، فيجعلون المفردات في سبك قواعد اللغة الفارسية وبذلك تحافظ ترجمتهم على فصاحة اللغة الفارسية وسلاستها: **وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (الزلزلة/٢)**. وزمين بارهاى سنگينش را بيرون ريزد.[٧] وزمين بارهاى گرانش را بيرون اندازد.[٨] وزمين بارهاى سنگينش را بيرون آرد[١].

---

[١]- فولادوند، *ترجمة القرآن*.

[٢]- آيتي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- آيتي، *ترجمة القرآن*.

[٤]- فولادوند، *ترجمة القرآن*.

[٥]- مكارم شيرازي، *ترجمة القرآن*.

[٦]- أنصاريان، *ترجمة القرآن*.

[٧]- آيتي، *ترجمة القرآن*.

[٨]- أنصاريان، *ترجمة القرآن*.

**إيضاح:** فمن الملاحظ أن ترجمة آيتي و... هي من الترجمات المركزة على النص، التي لاتراعي نظم الأصل، فقد راعي هؤلاء المترجمون النص القرآني من جهة، وحافظوا على خصائص اللغة المنقول إليها من جهة أخرى. ولذلك نرى أن ترجمتهم حافظت على سلاسة اللغة الفارسية وفصاحتها.

**ج- مراعاة القواعد الصرفية والنحوية في الترجمة:** يهتمّ أصحاب الترجمات المركزة على النص، التي لاتراعي نظم الأصل بالقواعد الصرفية والنحوية في الترجمة حتى تحافظ ترجمتهم على ميزات اللغة المنقول منها، وهي على سبيل المثال تشتمل على مراعاة الحال (قيد الحالة) في الترجمة:

ولا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ **مُفْسِدِينَ** (البقرة/٦٠) ودر زمين **تبهكارانه** فساد مكنيد[٢]. ودر زمين **تبهكارانه** فساد مكنيد[٣].

**٤- الامتناع عن ترجمة الكنايات والاستعارات بصورة حرفية:** يسعى المترجم في هذا المنهج إلى إيجاد معان مناسبة للكنايات والاستعارات فيترك المترجم في هذا المنهج المعنى اللفظي للآيات ويأتي بدلاعنه بالمعنى المستعار أو الكنائي في الترجمة.

واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ(الحجر/٨٨). وبه مؤمنان مهربانى كن[٤]. ومؤمنين را زير نظر لطف وتواضع خود قرار ده[٥].

**الإيضاح:** الكناية: في قوله تعالى واخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وذلك كناية عن التواضع لهم والرفق بهم، وأصل ذلك أن الطائر إذا أراد أن يضم فرخه إليه بسط جناحيه له، فيلاحظ أن پورجوادي وبروجردي قد انتبهوا إلى هذا الأمر فأوجدوا معنى مناسبا لهذة الكناية في اللغة الفارسية بدلا من ترجمتها ترجمة حرفية.

**ه- مراعاة مسألة الحذف والتقدير في الترجمة:** يقوم أصحاب هذا المنهج بترجمة المحذوفات في الآيات القرآنية وذلك لأنّ المترجم إضافة إلى اهتمامه بالنص القرآني يأخذ بعين الاعتبار المعنى المقدّر في الآيات الكريمة. فيما يلي نذكر مثالا على الحذف والتقدير في الترجمات المركزة على

---

[١]- برزي، *ترجمة القرآن*.

[٢]- حلبي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- رضايي اصفهاني، *ترجمة القرآن*.

[٤]- پورجوادي، *ترجمة القرآن*.

[٥]- بروجردي، *ترجمة القرآن*.

النص،التي لاتراعي نظم الأصل: ولَولَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكمُ ورَحْمَتُهُ وأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ(النور/١٠). **چه می‌شد** اگر فضل ورحمتی که خدا بر شما ارزانی داشته است نمی‌بود؟ واگرنه این بود که خدا توبه‌پذیر وحکیم است؟[١].واگر فضل ورحمت خدا بر شما نبود،واینکه خدا بسیار توبه‌پذیر وحکیم است **[به کیفرهای بسیارسختی دچار می‌شدید.]** (أنصاریان،١٣٨٣ش)

**الإیضاح:** یلاحظ أنّ جواب «لولا»في هذه الآیة محذوف، الأمر الذي انتبه إلیه آیتي وأنصاریان إذ أشاروا إلى الجواب المقدّر حسب ذوقهم.

**و- عدم إهمال أدوات التؤکید والحصر في الترجمة:** یسعى المترجم في هذا المنهج أن تکون ترجمته مطابقة مع النص القرآني فلذلك یحاول أن ینقل جمیع أدوات التؤکید والحصر وذلك لاعتقاده أن هذه الأدوات غیر إضافیة حیث إن إهمالها في الترجمة تؤدي إلى تشویه أو تحریف المعنى في اللغة المترجم إلیها: إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وهو الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ(النمل/٧٨) **همانا** پروردگار توبه حکم خویش میانشان داوری خواهد کرد، و اوست توانمند بی‌همتا ودانا.[٢]**همانا** پروردگار توبه حکم خویش میانشان داوری خواهد کرد، واوست توانمند بی‌همتا ودانا[٣].

**إیضاح** : یلاحظ أن الآیات الکریمة قد ابتدأت بـــ« إنّ» المؤکدة حیث راعي أصحاب الترجمات الجملة بالجملة هذا التأکید فترجموا « **إنّ**» بـــ(همانا او درحقیقت و...).

**ز- الاستفادة من علامات الترقیم** :یشغل الترقیم مکانا مهما في الترجمات المرکزة على النص،التي لاتراعي نظم الأصل إذ إنّ هذه الترجمات تصیغ المفردات في سبك قواعد اللغة المترجم إلیها فانطلاقا من ذلك یحاول المترجم في هذا المنهج أن یستخدم علامات الترقیم لیحافظ على خصائص اللغة المترجم إلیها – اللغة الفارسیة –. من أهمّ علائم الترقیم المستخدمة في هذه الترجمات هي: الفارزة(،)،علامة الاستفهام(؟)، علامة التعجب(!)، الشرطة(-)، القوسان( )، المزدوجان أو علامة التنصیص« »، المعقوفتان[] و...

**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ(الکوثر/١)**همانا تورا کوثر- خیر بسیار- دادیم[٤].**[**ای محمد**]** به راستی که ما به تو«کوثر» دادیم.[١]ای رسول، ما تورا عطای بسیار بخشیدیم.[٢] به راستی ما به توکوثر عطا کرده‌ایم![٣]

---

[١]- آیتي، *ترجمة القرآن*.

[٢]- آیتي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- مجتبوي، *ترجمة القرآن*.

[٤]- مجتبوي، *ترجمة القرآن*.

**٢- الترجمات القرآنية التي محورها المترجم**

يسعى المترجم في هذا المنهج لإيصال الفكرة دون الاهتمام بالعبارة فيتصرف بها كما يشاء أو يقتضيه الحال، فلا يهتم المترجم في هذا المنهج بالنص والعبارات في لغة المترجم منها بل ربما أخذ الفكرة من لغة الأصل ليطرحها بأسلوبه في لغة المترجم إليها. فيهتم أصحاب هذا المنهج بالفكرة دون مراعاة اللغة المترجم منها من حيث ترتيب المفردات والجمل فيتجاوز المترجم في هذا المنهج القيود والحدود التي تؤخذ في الترجمة الحرفية والمماثلة إذ يسعى لنقل الفكرة دون ملاحظة الألفاظ، فيتصرف بالنص كما يراه مناسبا في اللغة المترجم إليها.

فيستنتج مما تقدم أن أصحاب هذا المنهج يعتمدون في ترجمة القرآن الكريمعلى طريقتي الحرّة والمعنوية إذ إنهم يرجّحون المعنىعلى اللفظ، فما هاتان الطريقتان؟

**الترجمة الحرّة:** إن الترجمة الحرّة هي الترجمة التي لاتهتمّ بالنص الأصلي اهتمام الترجمة الحرفية الشديد به، الأمر الذي يؤدي إلى وصف النص المترجم بشكل ناقص لايحقق المطابقة المطلوبة معه.

«إن الترجمة الحرة مقبولة أكثر من الترجمة الحرفية. ففي الترجمة الحرة لايوجد، كقاعدة عامة، تشويه للمعنى، ولا إخلال بقوانين لغة الترجمة. إن عيب الترجمة الحرة هو أن معنى النص الأصلي لا ينقل بدقة تامة، وأن قسما من المعلومات يضيع أثناء النقل الحر، نظرا لأن النص الأصلي يتعرض لتحويلات هو في غني عنها. وعندئذ، يوجد دوما خطر الانتقال إلى الحدّ الذي تتحول فيه الترجمة إلى عنديات المترجم »[٤].

**الترجمة المعنوية:** هو أن يقرأ المترجم الجملة فيحصل معناها في ذهنه، ثمّ يعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها، سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها وهذه الطريقة هي طريقة « حنين بن إسحاق والجوهري وآخرون،إذ كانوا يقومون بقراءة الجملة وفهمها ثم يترجم المترجم بجملة مطابقة سواء تطابقت الكلمات أم لم تتطابق»[٥].

---

[١]- أنصاري خوشابر، *ترجمة القرآن*.

[٢]- بروجردي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- برزي، *ترجمة القرآن*.

[٤]- مظفرالدين حكيم، *علم الترجمة النظري*، ١٩٤.

[٥]- مريم سلامة، *مدرسة حنين بن إسحاق وأهميتها في الترجمة*،٥٤.

يجدرالتنويه أنّنا لانفصل بين طريقتي المعنوية والحرّة في الترجمات القرآنية إذ إنّ المترجم في هاتين الطريقتين يورد كثيرا من الإيضاحات والتفسير في داخل ترجمته بحيث من الممكن تسمية هذه المنهجية بـــ«**منهجية الترجمات التفسيرية**». فإننا نُطلق على طريقتي المعنوية والحرّة مصطلح «**الترجمة التفسيرية**» إذ يتخذ المترجم في هاتين الطريقتين مشربا خاصا في ترجمة القرآن الكريم، فيعتمد على إدخال التفسير في ترجمته لينقل مفاهيم الآيات بصورة سلسة ومفهومة إلى اللغة الفارسية. فيما يلي ترد أسماء معظم المترجمين الذين قاموا بترجمة القرآن ترجمة تفسيرية وهم: مهدي الهي قمشه اي، زين العابدين رهنما، عليرضا ميرزا خسرواني، سيد على نقي فيض الإسلام، ابراهيم عاملي،عبد المجيد صادق نوبري، محمود ياسري، رضا سراج،علي مشكيني،محمد صفوي وطاهره صفار زاده.

فيما يلي عرض خصائص هذه الترجمات :

**أ- عدم المطابقة مع النص القرآني:** إنّ الترجمات التي محورها المترجم لا تمتلك درجة عالية من المطابقة مع النص القرآني إذ إنها تعوّل على فهم المترجم للآيات، فإنّ المترجم في هذا المنهج لا يتقيد الا بالمعنى المتضمن في النص فكأنه يقرأ النص الأصلي ثم ينقله بأسلوبه الخاص دون أن يأخذ بعين الاعتبار الالتزام بالنص القرآني :

**والتِّينِ والزَّيْتُونِ(التين/١)** قسم به انجير **كه ميوه بىاستخوان جنان است.** وقسم به زيتون **كه چوبش مسواك پيغمبران است**[١]. سوگند به **آن كوه** انجير وزيتون **( سرزمين دمشق وبيت المقدس ) آن جا كه خاستگاه پيامبرانيبسيار بود**[٢]. سوگند به انجير **ودرخت آن** وزيتون **ودرخت آن وبه دوكوه تين وزيتون در دمشق وبيت المقدس**[٣]. و...

**إيضاح:**فيلاحظ بوضوح أنّ ترجمة ياسري وصفوي و... هي من الترجمات التي لاتلتزم بالنص القرآني الالتزام الضروري فإن طريقتهم لترجمة القرآن الكريم هي الطريقة المعنوية للنقل من لغة إلى لغة أخرى وهي أن المترجم يقرأ الآية كلها قبل أن يبدأ الترجمة، حتىيستطيع أن يعرف قصد المؤلف ( مراد الشارع ) ونوع ألفاظه وصورة تراكيبه. فإذا قام المترجم ليبدأ عمله، قرأ كل آية بصورة كاملة، ثم أدارها في ذهنه حتىيوقن أنه قد فهم معناها ومرماها. بعدئذ يختار لها

---

[١]- ياسري، *ترجمة القرآن*.

[٢]- صفوي، *ترجمة القرآن*.

[٣]- مشكيني، *ترجمة القرآن*.

الألفاظ التي تعبّرعن مراد الله لا عن تراكيب النص فقط، فلا يهتم أصحاب هذا المنهج بالنص القرآني كثيرا بل إنهم يسعون لإيصال الفكرة دون الاهتمام بالعبارة.

ومما يجدر التنويه إليه أنّالمترجم في هذا المنهج يورد بعض إضافات أو إيضاحات تفسيرية في الترجمة بحيث يجعلنا أن نعتبر هذه الترجمات ترجمات تفسيرية.

**بـــ- سلاسة وفصاحة لغة الترجمة:**يسعى المترجم في هذا المنهج لنقل مفاهيم الآيات بصورة جميلة وفصيحة إلى اللغة الفارسية، فالمترجم يراعي خصائص اللغة المنقول إليها حتى تتحول ترجمته إلى ترجمة واضحة ومفهومة لدى الناطقين باللغة الفارسية:

**لَقَدْ خَلَقْنَا الْانسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ(۴)**كه ما انسان را در نيكوترين قوام آفريديم تا بتواند در نزد خدايش به نيكبختي جاودانه دست يابد[١]. (سوگند بآنچه بيان شد) هر آينه آدمى را در بهترين اندازه (نيكوترين شكل واندام) آفريديم (كه شايسته هر گونه مقام ومنزلت وبزرگوارى است[٢].

**الإيضاح:** يلاحظ أن ترجمة أصحاب هذا المنهج في هذه الآية – وكذلك في الآيات الأخرى – حافظت على سلاسة اللغة الفارسية وفصاحتها.

**ج- مراعاة مسألة الحذف والتقدير في الترجمة:** يقوم أصحاب هذا المنهج بترجمة المحذوفات في الآيات القرآنية وذلك لأنّ المترجم لا يتقيد الا بالمعنى المتضمن في النص؛ فيما يلي نذكر مثالا على الحذف والتقدير في الترجمات المركزة على المترجم:

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا (فاطر/٨) پس آيا آنكس كه عمل زشت او در نظرش موجّه وپسنديده جلوه داده شده **همانند كسى است كه ازتوجيه فريب آميز شيطان مىگريزد وبه راه راست قدم مىگذارد وبر آن اساس رفتارش سنجيدهمىشود؟**[٣]. پس آيا آن كسى كه عمل ناپسندش براى او آراسته شده وآن را زيبا مى بيند **همچون كسى است كه كردار ناپسند را بد مي داند؟!**[٤] و...

**الإيضاح:**يلاحظ أنّ كلمة«من» في هذه الآية اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره كمن هداه اللّه،الأمر الذي أشار إليه المترجمون حسب ذوقهم وفهمهم للآية.

---

[١]- صفوي، *ترجمة القرآن*.

[٢]- فيض الاسلام، *ترجمه وتفسير قرآن عظيم*.

[٣]- صفارزاده، *ترجمة القرآن*.

[٤]- صفوي، *ترجمة القرآن*.

**د- عدم الالتزام بترجمة أدوات التؤكيد والحصر:** لايهتمّ المترجم في هذا المنهج بترجمة أدوات التؤكيد والحصر كثيرا فجلّ ما يهمّه هو أن ينقل المعنى.

**إِنَّا** أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(القدر/١). ما اين قرآن عظيم الشأن را در شب قدر نازل كرديم[١].ما آنرا در شب قدر فروفرستاديم[٢].

**إِنَّمَا** الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ...(الأنفال/٢). [مؤمنان] كسانى هستند كه... [٣]

يلاحظ أن الآيات المذكورة قد ابتدأت بأداة التؤكيد«إنّا» والحصر« إنّما» بينما أصحاب الترجمات المذكورة لم تهمهم ترجمة هذه الأدوات.

**ه- ترجمة الكنايات والاستعارات بصورة معنوية:** إنّ ترجمة أصحاب هذا المنهج للكنايات والاستعارات لا تتقيد الا بالمعنى المتضمن فيها فكأن مترجميها يقرأون الكنايات والاستعارات ثم ينقلونها بأسلوبهم الخاص.

ويَوْمَ **يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ** يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي اتخَّذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (الفرقان/٢٧)

فعضّ اليدين والأنامل وأكل البنان وحرق الأسنان ونحوها، كنايات عن شدة الحسرة والندامة، والمراد بها أنّ كل ظالم نادم يوم القيامة.

ومن الترجمات التفسيرية لهذه الآية:

ودر آن روز هر كفرپيشه‌ى ستمكارى، **انگشت ندامت به دندان مى‌گزد** و...[٤]

وروزى را كه آن كسي كه از هدايت پيامبر بي بهره بوده وبر خود ستم كرده است، **دست هاى خود رااز پشيمانى به دندان مى گزد و**[٥]...

روز قيامت شخص ظالم به غيظ آمده **از حسرت وندامت دستهاى خود را مى‌گزد**[٦]...

و(به ياد آر) روزى كه ستمگر **پشت دست‌هاى خود را به دندان مى‌گزد**،مى‌گويد[٧]...

---

[١]- الهي قمشه اي، *ترجمة القرآن*.

[٢]- رهنما، *ترجمه وتفسير قرآن*.

[٣]- صفارزاده، *ترجمة القرآن*.

[٤]- صفار زاده، ترجمة القرآن.

[٥]- صفوي، ترجمة القرآن.

[٦]- نوبري، ترجمة القرآن.

[٧]- مشكيني، ترجمة القرآن.

**إيضاح:** من الملاحظ أنّ الترجمات المذكورة قد قدّمَت معنى مناسبا لهذه الكناية في الفارسية إذ أوردت بعض مفردات إضافية منها:(ندامت، وپشيمانى، وحسرت)، الأمر الذي يجعل هذه الترجمات ترجمات معنوية للكناية.

و- **الاستفادة الكثيرة من المرادفات في الترجمة:** قد استفاد أصحاب هذا المنهج من المرادفات كثيرا في ترجمتهم مما يؤكد أنهم لا يلتزمون بالنص بل يهتمون بإيصال الفكرة،فلذلك نجد أن ترجمتهم للقرآن الكريم مليئة بالمرادفات التي أضافها المترجم،فعلى سبيل المثال نذكر مايلي:
يَقُولُ الْانسَانُ يَوْمَئذٍ أَيْنَ المفَرُّ(القيامة/١٠). ودر آن روز انسان(زشتكار) گويد كجا **مفرّ وپناهگاهى**خواهد بود؟.[١]

**ز- الاستفادة من علائم الترقيم:** يحظى الترقيم بأهمية خاصة في الترجمات المركزة على المترجم إذ إن أصحاب هذا المنهج يهتمّون كثيرا بخصائص اللغة المترجم إليها، فلابدّ لهم أن يستفيدوا من علائم الترقيم ليوصلوا الفكرة بشكل واضح إلى اللغة الفارسية.

**ح- عدم مراعاة القوانين الصرفية والنحوية في الترجمة:** لا تلتزم الترجمات المركزة على المترجم بالقوانين الصرفية والنحوية التزام الترجمات الحرفية بها،الأمر الذي يؤدي إلى وصف الموقف الصرفي والنحوي بشكل ناقص في الترجمات المركزة على المترجم. ولنُثبت ذلك نذكر المثال التالي: وقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَونَصَارَى تهَتَدُواْ قُلْ بَلْ **مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا**...(البقرة/١٣٥)
يهود ونصارى به مسلمانان گفتند كه به آيين ما درآييد تا راه حق پوييداى پيغمبر بگوما اسلام را كه **آيين ستودهٔابراهيم**است پيروى مىكنيم.[٢]و[اهل كتاب] گفتند: «يهودى يا مسيحى باشيد تا به راه حقّ هدايت شويد.»[اى پيامبر!] بگو: «ما مسلمانان**آيين يكتا پرستى ابراهيم** را پيروى مىكنيم[٣]. پس **دين حق** دين ومذهب ابراهيم عليه السّلام است[٤].

**الإيضاح:** يلاحظ أنّ «حَنِيفًا» حال لـــ« إِبْرَاهِمَ» على خلاف ما جاء في الترجمات المذكورة التي تعتبر «حَنِيفًا» حالا لـــ «ملة» فإن إعراب هذه العبارة كما ورد في جدول إعراب القرآن الكريم: «(ملّة) مفعول به لفعل محذوف تقديره نتبع، (إبراهيم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة،(حنيفا) حال منصوبة من إبراهيم والذي سوّغ صحة مجيء الحال من المضاف إليه أن

---

[١]- الهي قمشه اي، *ترجمة القرآن*.
[٢]- الهي قمشه اي، *ترجمة القرآن*.
[٣]- صفارزاده، *ترجمة القرآن*.
[٤]- صادق نوبري، *ترجمة القرآن*.

المضاف جزء من المضاف إليه، فالملّة وهي الدين جزء من إبراهيم»[١]. فتصيرالترجمة الملتزمة بالقوانين الصرفية والنحوية لهذه العبارة: «آيين ابراهيم حق گرا».

**٣- الترجمات القرآنية التي محورها المخاطب**

يعتبر أصحاب هذا المنهج **المخاطب** هو المحور في عملية ترجمة القرآن الكريمإلى اللغة الفارسية. فنعني بالترجمات المركزة على المخاطب **الترجمات التخصصية**، بحيث إن الترجمات التي ورد ذكرها سابقا كانت تخاطب جميع الناس عامة وخاصة ولكن الترجمات التي محورها المخاطب فهي تخاطب شريحة خاصة من المجتمع. يمكن القول بأن هذه الترجمات تقسم إلى الأنواع التالية: أولا- الترجمات الإيقاعية. ثانيا- الترجمات المنظومة. ثالثا- الترجمات العلمية.

إن الترجمات التي محورها المخاطب قليلة جدا ولايهتمّ بها النقاد كثيرا إذ إنها ترجمات غيردقيقة للنص القرآني كما أنها تختصّ بشريحة خاصة وقليلة من المجتمع.

**٣-١ الترجمات الفارسية الإيقاعية للقرآن الكريم**

إن الإيقاع في القرآن الكريم هو من خصائص رسالة الوحي السمحاء حيث يزيده جمالا ويمنحه ميزة أخرى تصعّب عملية ترجمته للمترجمين،فبالرغم من صعوبة أو استحالة نقل السجع أو فواصل الآيات القرآنية ووزنها في عملية ترجمة القرآن الكريم إنّ هناك من قام بترجمته ترجمة إيقاعية وذلك للمحافظة على جمالية نص القرآن الكريم؛ فمن هذه الترجمات هي ترجمة لسور مختارة من القرآن الكريم قام بها عبدالكريم بي آزار شيرازي ومنها ما يلي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم : به نام خداوند عطابخش خطاپوش

... إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: تورا پرستيم وبس، واز تويارى خواهيم وبس.

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيم: هدايت نما ما را به راه راست**{كه راه نبيين وصديقين وصالحين وشهداست}**

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ: راه كسانى كه به آنان انعام كرده اى**{ ونعمت هايت را بر آنان تمام كرده اى}**،

غَيرْ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ : نه به راه آنان كه غضب شدگانند،

ولَا الضَّالِّينَ : ونه به راه آنان كه گمگشتگانند.

فَتَنَازَعُواْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وأَسَرُّواْ النَّجْوَى(طه/٦٢)

كشمكش كردند {فرعونيان}**در بينخويش** وپنهان كردند **اين نجواي خويش.**

---

[١]- صافي، *الجدول في إعراب القرآن*.

قَالُواْ إِنْ هَاذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يخْرِجَاكمُ مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا

گفتند : اين دوتن **باشند جادوگران** می خواهند كه بيرون رانند شما را از **سرزمينتان با سحرشان**

ويَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىَ( طه/٦٣) وببرند از ميان **راه وبهترين آئينتان،**

فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثمُ ائْتُواْ صَفًّا وقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىَ(طه/٦٤)

پس، جمع كنيد **جادوگران ونيرنگتان،** آنگاه به وعده گاه آييد ستون ستون { **با عصا ورسنهايتان}** وبه مراد دل رسد **امروز،** هر كه غالب گشت و**پيروز.**[١]

**إيضاح:**من الملاحظ في ترجمة هذه الآيات أن المترجم قد قام بترجمتها ترجمة معنوية حيث يسعى لإيصال الغرض من الآية ولوفي خارج إطار الوصف القرآني،فترجمته لا تتقيد الا بالمعنى المتضمن في النص فكأن المترجم يقرأ النص القرآني ثم ينقله بأسلوبه الخاص،ولكن مع ذلك يحاول المترجم للأمانة أن يضع بعض الإيضاحات التي أوردها للضرورة الإيقاعية بين معقوفتين. فيمكن القول بأنّ عبدالكريم بي آزار الشيرازي قد سعى بالدرجة الأولى إلى مراعاة السجع والإيقاع في الترجمة وإلى الدقة والأمانة بالدرجة الثانية، الأمر الذي يجعلنا أن نعتبر ترجمته من الترجمات **المسجعة** أو **الإيقاعية.**

**٣-٢ الترجمات الفارسية المنظومة للقرآن الكريم**

إنّ السجع والوزن في القرآن الكريم هما من خصائص هذا الكتاب السماوي الذي قد اهتمّ به بعض الأدباء والعلماء في العصر الراهن إذ إنهم حاولوا لترجمة القرآن الكريمإلى اللغة الفارسية ترجمة منظومة،فمن هذه الترجمات هي ترجمة أميد مجد حيث تعدّ أول ترجمة منظومة كاملة للقرآن الكريم باللغة الفارسية. نستعرض هنا ترجمة بعض الآيات من سورة العلق لهذه الترجمة:

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

سرآغاز **گفتار** نام خداست كه رحمتگر ومهربان **خلق** راست

**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ(١)**

بنام خدايت بخوان كافريد

**خَلَقَ الْانسَانَ مِنْ عَلَق (٢)**

ز نطفه بياورد انسان پديد

---

[١]- بي آزار شيرازي، *ترجمه تصويري وتفسيري آهنگين سوره ي طه*٢ ، ٦١.

**اقْرَأْ وربُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)**

**همیشه** بخوان **این کتاب مبین** خدایست خود اکرم الاکرمین

**الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (۴)**

خدائیکه **چون آفرید از عدم** ترا دانش آموخت با قلم

**عَلَّمَ الْانسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ (۵)**

به انسان بیاموخت علم از **نهفت** هر آنچه ندانست **او را بگفت** و...[١]

**إیضاح:**فکما یتبین أن ترجمته لهذه الآیات ترجمة جمیلة وذوقیة ولکنها في الوقت نفسه لاتطابق النص القرآني مطابقة کاملة إذ إن التزام المترجم بالوزن والقافیة یؤدي تارة إلی الابتعاد عن المطابقة مع النص القرآني أو إلی تشویه المعنی.

**۳-۳ الترجمات العلمیة**

إنّ القرآن الکریم کتاب أبدي خالد ینطوي علی أبعاد مختلفة، وبطون متنوّعة، بحیث یمکن للعقل البشري المتطوّر أن یکتشف في کلّ مرّة معنی جدیدا فیه، وبحیث یمکن لدارسیه من أهل التحقیق أن یکتشفوا في کلّ عصر بعدا جدیدا من أبعاده في شتی مجالات المعارف الإنسانیة، ومن هنا اتّفقت الکلمة علی أنّ الاستفادة من القرآن الکریم لا تنحصر بالعرفاء والفقهاء والفلاسفة وأرباب العلوم القدیمة والإلهیّات خاصّة. بل إنّها في الوقت نفسه تتعلق بعلماء الطبیعة والریاضیین ورواد العلوم الإنسانیة کعلم النفس وعلم الاجتماع و... فقد یستخرج کل فریق منهم من القرآن الکریم مفاهیم وأمورا علمیّة جدیدة تطابق اختصاصه.

ومن هنا تتأکّد أهمّیّة وضرورة ترجمة القرآن – وتفسیره کذلك – ترجمة علمیة.

انطلاقا من ذلك فقد یقوم المترجم بترجمة القرآن ترجمة خاصة تختصّ بعلم من العلوم أو بشریحة خاصة من المجتمع؛ فعلی سبیل المثال نری من العلماء من ترجموا بعض الآیات القرآنیة ترجمة علمیة ومنها ترجمة: **(یُزْجِی سحَابًا)** و**( یُؤَلِّفُ بَیْنَهُ)** في سورة النور: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ **یُزْجِی سحَابًا** ثمُ **یُؤَلِّفُ بَیْنَهُ** ثمُ یجَعَلُهُ رُکَامًا... (النور/۴۳) فإنّ بعض المختصین في العلوم التجریبیة ترجموا: **(یُزْجِی سحَابًا)** علی النحوالتالي:« رژهٔ قطارابرها از بالاسرمنطقه مشروب شونده، راه افتادن ابرها ي انباشته(کومولوس) وپشمکی (سیروس) به همراه جبهه وپراکنده شدن در آسمان. وهکذا ترجموا **( یُؤَلِّفُ بَیْنَهُ)**: تبدیل سیروسها به

[١]– مجد، امید، *ترجمه منظوم قرآن کریم*.

سيروستراتوس(پشمكي سفره اي) وپوشيده شدن تمام سطح آسمان از ابرهاي سفره اي (استراتوس) وسفره اي انباشته (استراكومولوس)»[١].

فبصورة خلاصة يمكن القول بأنّ الترجمة العلمية هي بيان المعاني والمضامين الكامنة في الآيات القرآنية بلغة علمية وبالاستفادة من الطرق الحديثة المبتكرة في البحث العلمي والدراسة والتحليل، بحيث ينطلق المترجم بعيدا عن مكوّنات النص، فيسهب في التعبير عما يدركه من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه. فإنّ مثل هذه الترجمة تعدّ ترجمة تفسيرية تقريبا يلجأ إليها المترجم مفسرا المفردات والآيات القرآنية على أساس تطور الزمن وتقدّم العلوم.

**النتائج:**

١- فقد توصّل هذا المقال إلى مخطط عن منهجية الترجمات الفارسية للقرآن الكريم وهو كما يلي:

| **التركيزعلى النصّ** | **التركيزعلى المترجم** | **التركيزعلى المخاطب** |
|---|---|---|
| الترجمة الحرفية | الترجمة التفسيرية | الترجمة الإيقاعية |
| الترجمة المماثلة | الترجمة المنظومة | الترجمة العلمية |

٢- لقد توصّل المقال في تحديد خصائص الترجمات الفارسية للقرآن الكريم إلى الجدول التالي:

| أنواع الترجمات<br>الخصائص: | الحرفية | المماثلة | التفسيرية | الإيقاعية | المنظومة | العلمية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مطابقة الترجمة مع النصّ القرآني | + | + | _ | _ | _ | _ |
| الإخلال في قواعد لغة الترجمة | + | _ | _ | _ | _ | _ |
| تشويه المعنى | + | _ | _ | _ | _ | _ |
| سلاسة الترجمة وفصاحتها | _ | + | + | + | + | + |
| مراعاة القوانين الصرفية والنحوية | + | + | _ | _ | _ | _ |
| ذكر المحذوف والمقدّر | _ | + | + | | _ | + |
| تفسير المفردات والآيات | _ | _ | + | + | + | + |
| ترجمة أدوات التؤكيد | + | + | _ | _ | _ | _ |
| ترجمة الكناية بالكناية أو بالمعنى | _ | + | + | + | _ | + |

[١]- بازرگان، *باد وباران در قرآن*،١٥٥.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ترجمة الاستعارة بالاستعارة أو بالمعنى | _ | + | + | + | _ | + |
| الترجمة الدقيقة للمفردات القرآنية | + | + | _ | _ | _ | _ |
| استخدام المرادفات | _ | _ | + | + | + | + |
| السجع | _ | _ | _ | + | _ | _ |
| الوزن | _ | _ | _ | _ | + | _ |
| تأثير التقديم والتأخير في الترجمة | _ | + | + | + | + | + |
| الترقيم | _ | + | + | + | + | + |

## قائمة المصادر والمراجع


١- آيتي، عبد المحمد، *ترجمه ي قرآن*، چاپ چهارم، تهران: انتشارات سروش،١٣٧٤ش.

٢- أرفع، سيد كاظم، ترجمه ي قرآن، چاپ اول، تهران: انتشارات فيض كاشاني،١٣٨١ش.

٣- أشرفي تبريزي، محمود، *ترجمه ي قرآن*، چاپ چهاردهم، تهران: انتشارات جاويدان، ١٣٨٠ش.

٤-الهي قمشه اي، مهدي، *ترجمه ي قرآن*، چاپ هفتم، تهران: فرهنگ، ١٣٧٥ش.

٥- أنصاري خوشابر، مسعود، *ترجمه ي قرآن*، تهران: نشر وپژوهش فرزان روز، ١٣٧٧ش.

٦-أنصاريان، حسين، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، قم: انتشارات اسوه، چاپ اول،١٣٨٣ش.

٧- بازرگان، مهدي، *باد وباران در قرآن*، به اهتمام سيد محمد مهدي جعفري،تهران: شركت سهامي انتشار،١٣٥٣ش.

٨- برزي، أصغر، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: بنياد قرآن، ١٣٨٢ش.

٩- بروجردي، سيد محمد ابراهيم، *ترجمه ي قرآن*، چاپ ششم، تهران: انتشارات صدر، ١٣٦٦ش.

١٠- بهرام پور، ابوالفضل، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، قم: انتشارات هجرت، ١٣٨٣ش.

١١- بي آزار شيرازي، عبدالكريم، *ترجمه ي تصويري وتفسيري آهنگين سوره ي طه*٢ ،چاپ اول، تهران: دفترنشر فرهنگ اسلامي، ١٣٧٢ش.

١٢- پاينده، ابوالقاسم، *ترجمه ي قرآن*، بلا تاريخ.

١٣- پورجوادي، كاظم، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: بنياد دائرة المعارف اسلامي، ١٤١٤ق.

١٤- حلبي، علي أصغر، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: انتشارات اساطير، ١٣٨٠ش.

١٥- دهلوي، شاه ولي الله، *فتح الرحمن بترجمة القرآن*. تحقيق عبد الغفور عبد الحق بلوچ وشيخ محمد على، الطبعة الأولى، مدينة: مجمع ملك فهد لطباعةالمصحف الشريف، ١٤١٧ق.

١٦- رضايي اصفهاني، محمد علي وهمكاران، **ترجمه** *ي قرآن*، چاپ اول، قم: موسسه تحقيقاتي فرهنگي دار الذكر، ١٣٨٣ش.
١٧- رهنما، زين العابدين، *ترجمه وتفسير قرآن*، تهران: انتشارات كيهان،١٣٤٦ش.
١٨- شعراني، ابوالحسن، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: انتشارات اسلامية، ١٣٧٤ش.
١٩- صادق نوبري، عبدالمجيد، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: انتشارات اقبال، ١٣٩٦ق.
٢٠- صافي، محمود بن عبدالحيم،*الجدول في إعراب القرآن*، الطبعة الرابعة، دمشق: دار الرشيد مؤسسة الإيمان، ١٤١٨ق.
٢١- صفارزاده، طاهره، *ترجمه ي قرآن*، چاپ دوم، تهران: موسسه فرهنگي جهان رايانه كوثر، ١٣٨٠ش.
٢٢- صفوي، محمد رضا، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، قم: اسراء، ١٣٨٥ش.
٢٣- عاملي، ابراهيم، *ترجمه ي تفسيري قرآن كريم*، چاپ اول، تهران: صدوق، ١٣٦٠ش.
٢٤- فارسي، جلال الدين، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: انجمن كتاب، ١٣٦٩ش.
٢٥- فولادوند، محمدمهدي، *ترجمه ي قرآن*، چاپ پنجم، قم: دفتر تبليغات اسلامي حوزه ي علميه، ١٣٨٤ش.
٢٦- فيض الاسلام، سيدعلي نقي، *ترجمه وتفسير قرآن عظيم*، چاپ اول، تهران: انتشارات فقيه، ١٣٧٨ش.
٢٧- مجتبوي، سيد جلال الدين، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: حكمت، ١٣٧١ش.
٢٨- مجد،اميد*ترجمه ي منظوم قرآن كريم*، چاپ دوم،تهران: انتشارات اميد مجد، ١٣٨٤ش.
٢٩- مريم سلامة، كار، ترجمة د.نجيب غزاوي، *مدرسة حنين بن إسحاق وأهميتها في الترجمة*، دمشق: منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٨م.
٣٠- مشكيني،علي، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، قم: الهادي، ١٣٨١ش.
٣١- مصباح زاده،عباس، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، تهران: بدرقه جاويدان، ١٣٨٠ش.
٣٢- مظفرالدين حكيم، أسعد، *علم الترجمة النظري*، دمشق: دار الطلاس، ١٩٨٩م.
٣٣- معزي،محمدكاظم، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، قم: انتشارات اسوه، ١٣٧٢ش.
٣٤- مكارم شيرازي،ناصر، *ترجمه ي قرآن*، چاپ دوم، قم: دار القرآن الكريم، ١٣٧٣ش.
٣٥- ميرزا خسرواني،عليرضا، *تفسير خسروي*، چاپ اول، تهران: اسلاميه، ١٣٩٠ق.
٣٦- ياسري، محمود، *ترجمه ي قرآن*، چاپ اول، قم:بنيادفرهنگي امام مهدي (عج)، ١٤١٥ق.